QUARTERLY, PEER REVIEWED
al-amiR
ISSN(P): 2790-931X ISSN(E): 2790-9328
E-Mail: editor.alamir@gmail.com

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:القيم والمبادئ وإمكانية الاستفادة في عصر العولمة

Brotherhood between the Muhājirūn and the Anṣār: Values, Principles, and Potential Benefits in the Age of Globalization

Bi Bi Saima Aman ullah
M.phil Scholar, Department of Islamic Studies, Bahria University Karachi.
E-mail: saimaamanullah83@gmail.com
Dr. Sami Ullah*
Assistant Professor Arabic, University of Education Lahore, Jauharabad Campus.
Email: samiullah@ue.edu.pk
Dr. Manzoor Ahmad
Assistant professor Department of islamic Studies & Arabic, Gomal University, Dera Ismail Khan. Email: drmanzoor67@yahoo.com

This article examines the concept of brotherhood (المؤاخاة) between the Muhajirun (emigrants) and the Ansar (helpers) during the early Islamic period, focusing on its principles, foundations, and contemporary applications. The brotherhood established by the Prophet Muhammad (ﷺ) created a model of solidarity and social cohesion that remains relevant today.In the religious domain, these principles can enhance unity among Muslims by promoting shared values and organizing cultural and religious activities. Economically, the model advocates for justice and social equity through fair wealth distribution, zakat, and charitable initiatives, which can reduce economic disparities and support sustainable development. Scientifically, the principles of brotherhood encourage collaborative research and knowledge exchange. Establishing joint research centers and academic programs can elevate scientific and technological capabilities in Muslim countries, contributing to global progress. In facing globalization challenges, the brotherhood model offers solutions for preserving cultural and religious identities while promoting social and economic equity. It supports political and diplomatic cooperation to defend shared interests and achieve sustainable development.

In conclusion, the brotherhood between the Muhajirun and the Ansar provides timeless lessons in unity, justice, and cooperation, offering valuable insights for addressing modern challenges and fostering progress in various fields.

Keywords: Brotherhood, Muhajirun, Ansar, solidarity, contemporary applications.

تمهيد:

تُعدّ المؤاخاة بين مهاجري مكة وأنصار المدينة نقطة فارقة في تاريخ البشرية عموما والإسلام خصوصا، فبسببها تكونت ثلة الأولين التي صارت نواة لجحافل الفتح الإسلامي، وبناء مجتمع نموذجي تمكن من تأسيس الدولة المسلمة. يسعى هذا المقال للكشف عن الأسس والمبادئ التي قامت عليها تلك المؤاخاة، وما تبعها من إصلاح في جوانب الحياة المختلفة، ثم النظر في إمكانية الاستفادة من تلك التجربة في معالجة بعض قضايا العصر الحالي. سيعتمد المقال على المنهج الوصفي بجانب المنهج التاريخي، مع الاستقراء والتحليل.

1. مبادئ المؤاخاة وأسسها وكيفيتها وفق السياق التاريخي:

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تعدّ واحدة من أعظم الخطوات التي اتخذها النبي محمد ﷺ بعد الهجرة إلى المدينة. كانت هذه الخطوة حجر الأساس في بناء المجتمع الإسلامي الأول، حيث لم تكن مجرد اتفاقية عابرة بين جماعتين، بل كانت تجسيدًا لأسمى القيم والمبادئ الإسلامية. بدأت المؤاخاة بإقرار النبي الكريم مبدأ التكافل والتعاون بين المسلمين، حيث آخى بين المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم في مكة والأنصار الذين رحبوا بهم في المدينة. قامت المؤاخاة على عدة أسس ومبادئ، أولها الإيمان المشترك بالله ورسوله. كان هذا الإيمان هو الرابط الأقوى الذي جمع بين المهاجرين والأنصار، حيث لم يكن يفرق بينهم نسب أو قبيلة بل وحدهم الإيمان العميق بالعقيدة الإسلامية. هذا الرباط الإيماني جعلهم يتجاوزون كل الحواجز الاجتماعية والاقتصادية، ويعيشون كإخوة في الله.[1]

ثانيًا، تضمنت المؤاخاة التزامات مالية واقتصادية، حيث تقاسم الأنصار ممتلكاتهم وأموالهم مع المهاجرين. هذه الخطوة لم تكن مجرد عمل خيري بل كانت تجسيدًا لمبدأ العدالة الاقتصادية والتكافل الاجتماعي الذي يدعو إليه الإسلام. شارك الأنصار المهاجرين في كل شيء، حتى أنهم كانوا يتنازلون عن نصف أملاكهم لمساعدتهم على الاستقرار والعيش بكرامة.

ثالثًا، شملت المؤاخاة التزامات اجتماعية وسياسية، حيث أسس النبي ﷺ مجتمعًا متماسكًا يقوم على الشورى والتعاون والتكافل. كان هذا المجتمع نموذجًا للدولة الإسلامية التي تميزت بالعدالة والمساواة بين أفرادها. القيادة الحكيمة للنبي ﷺ كانت سببًا رئيسيًا في نجاح هذه المؤاخاة، حيث قاد المجتمع بروح من الحكمة والعدالة، مما عزز الثقة والتعاون بين الجميع.عوامل نجاح المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار متعددة، منها الإيمان المشترك الذي ذكرناه، وروح التضحية والإيثار التي تميز بها الأنصار، والتنظيم الاجتماعي الدقيق الذي أشرف عليه النبي صلى الله عليه وسلم، والقيادة الحكيمة للنبي التي كانت توجهاته وتعاليمه السبب الرئيسي في تحقيق هذا النجاح. هذه العوامل مجتمعة جعلت من المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تجربة فريدة في التاريخ الإسلامي، ومثالًا يحتذى به في جميع المجتمعات.النظر في تجربة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار يمكن أن يقدم لنا العديد من الدروس والعبر في عصرنا الحالي، خاصة في ظل تحديات العولمة. يمكننا استلهام مبادئ المؤاخاة لتعزيز روح الأخوة والتضامن بين المسلمين في جميع أنحاء العالم. كذلك، يمكننا تطبيق مبادئ التكافل الاجتماعي والعدالة

[1] ʿAlī ibn Burhān al-Dīn al-Ḥalabī, Al-Sīrah al-Ḥalabiyyah (Beirut: Dār al-Maʿārifah, 1996), vol. 3, p. 220.

الاقتصادية التي تجسدت في المؤاخاة لتطوير نظم اقتصادية تعزز من العدالة والتكافل في مجتمعاتنا. كما يمكن استخدام نموذج المؤاخاة لتعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الإسلامية، مما يعزز من قدراتنا على مواجهة تحديات العصر.والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ليست مجرد حدث تاريخي بل هي تجربة غنية بالدروس والعبر التي يمكن تطبيقها في عصرنا الحالي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التكافل الاجتماعي والتضامن الاقتصادي. بتطبيق مبادئ المؤاخاة، يمكننا بناء مجتمعات متماسكة وقادرة على مواجهة تحديات العولمة بفعالية وعدالة.

1. قال ابن هشام رحمه الله:

"فَآخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتِ الْمُؤَاخَاةُ تَشْمَلُ تَقَاسُمَ الْأَمْوَالِ وَالْمَسْكَنِ وَالنَّفَقَةِ، فَأَصْبَحَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَدًا وَاحِدَةً فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ." [2]

2. قال ابن سعد رحمه الله تعالى:

"كَانَتِ الْمُؤَاخَاةُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَجَمَعَتْهُمْ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالتَّكَافُلِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَزِّعُ الْمُهَاجِرِينَ بَيْنَ الْأَنْصَارِ لِيُقَاسِمُوا مَالَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ." [3]

3. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى:

"قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُؤَاخَاةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَكَانَتْ تَشْمَلُ التَّعَاوُنَ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ، فَكَانَتْ أَسَاسًا لِتَشْكِيلِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الْأَوَّلِ." [4]

تشير هذه العبارة إلى أن النبي محمد ﷺ قد أرسى أساس المجتمع المسلم من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة. هذا الرباط كان يشمل الدعم والمساندة في كل جوانب الحياة، مما أدى إلى بناء مجتمع متماسك ومترابط على أسس الأخوة والتعاون والتكافل الاجتماعي.

2. عوامل نجاح المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين:

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تعدّ من أبرز الأحداث في تاريخ الإسلام التي جسدت أسمى القيم والمبادئ الإنسانية. بعد الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة، واجه المسلمون تحديات كبيرة تتعلق بالاستقرار والتكافل

[2] Ibn Hishām, Al-Sīrah al-Nabawiyyah (Beirut: Dār al-Fikr, 1996), p. 234.

[3] Ibn Sa'd, Muḥammad ibn Sa'd, Al-Ṭabaqāt al-Kubrā (Beirut: Dār Ṣādir, 1968), p. 287.

[4] Ibn Kathīr, Ismā'īl ibn 'Umar, Al-Bidāyah wa'l-Nihāyah (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1997), p. 331.

الاجتماعي. بادر النبي محمد ﷺ بحكمة وفطنة إلى تأسيس نظام المؤاخاة، الذي لم يكن مجرد اتفاق بين أفراد بل كان نموذجًا فريدًا للتضامن والتعاون بين المسلمين. هذا النظام أسس على الإيمان المشترك بالله ورسوله، مما جعل المهاجرين والأنصار يتجاوزون الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ويتعايشون كأخوة حقيقيين. تضمنت المؤاخاة التزامات اقتصادية واجتماعية حيث تقاسم الأنصار ممتلكاتهم مع المهاجرين، وأظهروا روح الإيثار والتضحية بأرقى صورها. القيادة الحكيمة للنبي ﷺ كانت عنصرًا حاسمًا في نجاح هذا النظام، حيث وجه المجتمع نحو العدالة والتكافل. هذه المؤاخاة لم تكن فقط خطوة لتأسيس مجتمع المدينة، بل كانت أيضًا درسًا تاريخيًا يمكن استلهام مبادئه في معالجة قضايا العصر الحديث، مثل التحديات الاقتصادية والاجتماعية في ظل العولمة. في النهاية، تبقى المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار نموذجًا رائعًا للوحدة والتعاون يمكن الاقتداء به في كل زمان ومكان.[5]

1. الإيمان المشترك بالله ورسوله:

الإيمان المشترك بالله ورسوله كان العامل الرئيسي في نجاح المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. هذا الإيمان لم يكن مجرد عقيدة دينية، بل كان دافعًا قويًا للتضحية والتعاون بين الطرفين. الإيمان العميق بالله ورسوله كان المحرك الرئيسي لكل أفعالهم وسلوكياتهم، مما جعلهم يتجاوزون كل الحواجز العرقية والاجتماعية ويعيشون كإخوة في الله. هذا الإيمان أدى إلى تحقيق التضامن والتكافل بين المسلمين، حيث كانوا يعتبرون أن ما يقومون به هو جزء من واجبهم الديني. هذا الشعور المشترك بالمسؤولية الدينية كان دافعًا قويًا لتعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية بينهم. كما أن الإيمان بالله ورسوله أعطاهم الهدف والغاية المشتركة، حيث كانوا يسعون جميعًا لتحقيق رضى الله وبناء المجتمع الإسلامي القوي.[6]

2. روح الإيثار والتضحية:

روح الإيثار والتضحية كانت من أبرز العوامل التي ساهمت في نجاح المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. الأنصار قدموا للمهاجرين كل ما يملكون من موارد وممتلكات، بل وتنازل بعضهم عن نصف ثرواتهم لمساعدة المهاجرين على الاستقرار والعيش بكرامة. هذه الروح الإيثارية كانت عاملاً حاسماً في نجاح المؤاخاة، حيث أظهرت مدى استعداد الأنصار للتضحية بكل شيء من أجل تحقيق التكافل والتضامن بين المسلمين. كانت هذه الروح نابعة من تعليمات النبي ﷺ الذي كان يحثهم على التعاون والتكافل. هذا الإيثار والتضحية لم يقتصر على الموارد المادية فقط، بل شمل أيضًا الدعم النفسي والعاطفي، حيث كان الأنصار يعتبرون المهاجرين كإخوة حقيقيين يتشاركون معهم في السراء والضراء.[7]

---

[5] Al-ʿAbd al-Qādir, ʿAbdullāh Yūsuf, Al-Muʾākhāh Bayn al-Muhājirīn wa al-Anṣār (Dammām: Dār Ibn al-Jawzī, 2010), p. 45.

[6] Ibn Hishām, Al-Sīrah al-Nabawiyyah (Beirut: Dār al-Fikr, 1990), vol. 1, p. 200.

[7] Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, Tārīkh al-Umam wa al-Mulūk (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1987), pp. 145–150.

3. القيادة الحكيمة للنبي محمد ﷺ:

القيادة الحكيمة للنبي محمد ﷺ كانت أحد أهم عوامل نجاح المؤاخاة. النبي ﷺ لم يكن فقط قائدًا دينيًا بل كان أيضًا قائدًا سياسيًا واجتماعيًا حكيمًا. توجيهاته وتعاليمه كانت السبب الرئيسي في توجيه المجتمع نحو العدالة والمساواة، مما عزز الثقة والتعاون بين المهاجرين والأنصار.[8] حكمته في توزيع المهاجرين بين الأنصار وتنظيم العلاقات بينهم كانت سببًا رئيسيًا في تحقيق العدالة والتكافل بين الجميع. النبي ﷺ كان يسعى دائمًا لحل أي نزاع أو اختلاف يظهر بين الطرفين بحكمة وعدالة، مما ساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بينهم. كما أنه كان يشجع على الشورى والتعاون بين المسلمين، مما جعل الجميع يشعرون بأنهم جزء من مجتمع واحد يسعى لتحقيق الأهداف المشتركة.[9]

1. قال الو اقدي رحمه الله فى كتاب المغازي:

> "كانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تَجسِيدًا لروح الإيثار والتضحية، حيث كان الأنصار يقدمون كل ما يملكون من موارد وأموال لمساعدة إخوانهم المهاجرين على الاستقرار والعيش الكريم. هذه الروح الإيثارية كانت عاملاً حاسماً في نجاح المؤاخاة، حيث أظهرت مدى استعداد الأنصار للتضحية بكل شيء من أجل تحقيق التكافل والتضامن بين المسلمين."[10]

2. قال العلامة ابن الأثيررحمه الله:

> "آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، فجعل كل مهاجر له أخ من الأنصار. هذه المؤاخاة لم تكن فقط للعيش المشترك، بل كانت تهدف إلى تحقيق التضامن والتكافل الاجتماعي بين المسلمين، بحيث يقف الجميع صفًا واحدًا في مواجهة التحديات. الأنصار قدموا منازلهم وأموالهم لإخوانهم المهاجرين، مؤكدين على روح الإيثار والتضحية."[11]

تشير هذه العبارة إلى أن المؤاخاة التي أقامها النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار كانت تهدف إلى تحقيق وحدة وتضامن بين المسلمين، وذلك من خلال مشاركة الأنصار لمنازلهم وأموالهم مع المهاجرين، مما يعكس روح الإيثار والتضحية في بناء المجتمع الإسلامي المتماسك.

3. مقترحات الاستفادة للمؤاخاة في العصر الحديث:

---

[8] Al-Suhaylī, Al-Rawḍ al-Unuf fī Tafsīr al-Sīrah al-Nabawiyyah (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1992), vol. 2, p. 150.

[9] Ḥabannakah al-Maydānī, ʿAbd al-Raḥmān, Al-Muwāsaḥ fī al-Islām (Damascus: Dār al-Qalam, 1989), p. 120.

[10] Al-Wāqidī, Muḥammad ibn ʿUmar, Kitāb al-Maghāzī (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1989), p. 112.

[11] Ibn al-Athīr, ʿIzz al-Dīn ʿAlī ibn Muḥammad, Usd al-Ghābah fī Maʿrifat al-Ṣaḥābah (Beirut: Dār al-Fikr, 2003), p. 243.

من خلال دراسة تجربة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، يمكن استخلاص العديد من الدروس والعبر التي يمكن تطبيقها في عصرنا الحالي، خصوصا في ظل العولمة والتحديات المعاصرة.

1. في المجال الديني

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تعدّ من أبرز الأمثلة على التضامن والتكافل الاجتماعي في التاريخ الإسلامي، ويمكن استلهام هذه التجربة الرائعة في المجال الديني في العصر الحديث لتعزيز وحدة المسلمين وتضامنهم في مواجهة التحديات الحالية.

تعزيز الوحدة الإسلامية:

أولاً، يمكن استخدام مبادئ المؤاخاة لتعزيز الوحدة بين المسلمين في مختلف أنحاء العالم. التحديات التي يواجهها المسلمون اليوم، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، تستدعي تضافر الجهود وتعزيز التعاون بين الجميع. يمكن للمؤاخاة أن تكون نموذجًا يحتذى به لتجاوز الخلافات الفقهية والطائفية وتعزيز الروابط الإسلامية على أساس الإيمان المشترك بالله ورسوله. على سبيل المثال، يمكن للمجتمعات الإسلامية تنظيم مؤتمرات وندوات تجمع بين علماء الدين من مختلف المذاهب الإسلامية لتعزيز الحوار والتفاهم والتعاون.[12]

التكافل الاجتماعي:

ثانيًا، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لتعزيز التكافل الاجتماعي بين المسلمين. يمكن للمسلمين في الدول الغنية مساعدة إخوانهم في الدول الفقيرة من خلال دعم المشاريع التنموية والإنسانية. هذا يشمل تقديم المساعدات المالية، والمشاركة في المشاريع الخيرية، ودعم البنية التحتية، وتقديم التعليم والرعاية الصحية. هذا النوع من التكافل يمكن أن يكون تجسيدًا لمبدأ الزكاة والصدقة في الإسلام، حيث يتم توزيع الثروات بشكل عادل لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفقر.

الدعم النفسي والاجتماعي:

ثالثًا، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي بين المسلمين. كما قام الأنصار بتقديم الدعم النفسي والعاطفي للمهاجرين، يمكن للمسلمين اليوم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لبعضهم البعض في أوقات الأزمات. يمكن إنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي تقدم المشورة والإرشاد للأفراد والأسر التي تواجه صعوبات، سواء كانت ناتجة عن الحروب أو الكوارث الطبيعية أو المشاكل الاقتصادية.

تعزيز العمل الجماعي:

رابعًا، يمكن استخدام مبادئ المؤاخاة لتعزيز العمل الجماعي والتعاون بين المسلمين في مختلف المجالات. هذا يشمل التعاون في المجالات الدينية، مثل تنظيم حملات دعوية مشتركة، وإنشاء مراكز تعليمية وثقافية مشتركة،

[12] Al-Khuḍrī, ʿAbdullāh, Al-Taḥaddiyāt al-Muʿāṣirah wa al-ʿAwlamah: Ru'yah Islāmiyyah (Beirut: Dār al-Fikr, 2015), p. 231.

وتعزيز الحوار بين الأديان والمذاهب. العمل الجماعي يمكن أن يكون قوة دافعة لتحقيق الأهداف المشتركة، مثل تعزيز القيم الإسلامية، ونشر التعاليم الدينية الصحيحة، ومحاربة التطرف والإرهاب.

تطوير القيادة الدينية:

خامسًا، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لتطوير القيادة الدينية في المجتمعات الإسلامية. القيادة الحكيمة للنبي محمد ﷺ كانت أحد أهم عوامل نجاح المؤاخاة. اليوم، يمكن للمجتمعات الإسلامية الاستثمار في تدريب وتأهيل القيادات الدينية لتكون قادرة على توجيه المجتمعات بحكمة وعدالة. هذا يشمل تقديم التدريب في مجالات الفقه والشريعة، وكذلك في مجالات الإدارة والقيادة والتواصل.[13]

تطبيق الشورى:

سادسًا، يمكن استخدام مبدأ الشورى الذي كان جزءًا من المؤاخاة لتعزيز المشاركة المجتمعية واتخاذ القرارات بشكل جماعي. يمكن للمجتمعات الإسلامية إنشاء مجالس شورى محلية تقدم الاستشارات للحكومات والمؤسسات في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة المسلمين. هذا يعزز من الشفافية والمشاركة المجتمعية ويحقق العدالة في توزيع الموارد واتخاذ القرارات.ويمكن لمبادئ المؤاخاة أن تكون مصدر إلهام للمجتمعات الإسلامية في العصر الحديث لتعزيز الوحدة والتكافل والتضامن بين المسلمين. بتطبيق هذه المبادئ، يمكن للمسلمين أن يبنوا مجتمعات قوية ومتحدة قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لم تكن مجرد حدث تاريخي، بل هي تجربة غنية بالدروس والعبر التي يمكن تطبيقها في كل زمان ومكان لتحقيق السلام والتعاون والرفاهية للجميع..[14]

2. في المجال الاقتصادي:

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ليست مجرد حدث تاريخي بل هي نموذج يحتذى به في تحقيق التكافل الاجتماعي والاقتصادي بين أفراد المجتمع. في العصر الحديث، يمكن استلهام مبادئ المؤاخاة لتطوير نظم اقتصادية تعزز من العدالة والتكافل الاجتماعي بين المسلمين.

العدالة الاقتصادية:

أولاً، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لتحقيق العدالة الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية. الأنصار قدموا ممتلكاتهم وأموالهم لمساعدة المهاجرين، وهذا يمثل مبدأ توزيع الثروة بشكل عادل. في العصر الحديث، يمكن تطبيق هذا المبدأ من خلال تطوير نظم اقتصادية تضمن توزيع الثروات بشكل عادل بين أفراد المجتمع، مثل فرض الزكاة والصدقات بشكل منظم ودوري لدعم الفقراء والمحتاجين.

التضامن المالي:

---

[13] Al-Zahrānī, Aḥmad, Al-Takāful al-Ijtimāʿī fī al-Islām: Dirāsah Muqāranah (Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah, 2017), p. 317.

[14] Sālim, Muḥammad, Qiyām al-Muʾākhāh Bayn al-Muhājirīn wa al-Anṣār wa Taṭbīqātuhā al-Muʿāṣirah (Cairo: Dār al-Shurūq, 2018), p. 89.

ثانيًا، التضامن المالي هو أحد أبرز مظاهر المؤاخاة التي يمكن تطبيقها اليوم. يمكن إنشاء صناديق تضامنية مشتركة بين المسلمين لدعم المشاريع التنموية والإنسانية. هذه الصناديق يمكن أن تساهم في تقديم القروض الحسنة للمحتاجين، وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ودعم التعليم والرعاية الصحية في الدول الفقيرة. هذا النوع من التضامن المالي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تقليل الفوارق الاقتصادية وتعزيز التكافل الاجتماعي.

تعزيز التعاون الاقتصادي:

ثالثًا، يمكن تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية على غرار ما حدث بين المهاجرين والأنصار. يمكن للدول الإسلامية التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والتنمية الاقتصادية. إنشاء مناطق تجارية حرة واتفاقيات تعاون اقتصادي يمكن أن يعزز من التبادل التجاري والاستثماري بين الدول، مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. هذا التعاون يمكن أن يشمل أيضًا تبادل الخبرات والتكنولوجيا وتطوير البنية التحتية.

الاستثمار في المشاريع الاجتماعية:

رابعًا، الاستثمار في المشاريع الاجتماعية يمكن أن يكون تطبيقًا عمليًا لمبادئ المؤاخاة. يمكن للحكومات والمؤسسات الإسلامية الاستثمار في مشاريع الإسكان الاجتماعي، وتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والتعليم والصحة. هذه المشاريع يمكن أن تسهم في تحسين مستوى الحياة للفقراء والمحتاجين، وتعزز من التكافل الاجتماعي. يمكن أيضًا إنشاء مؤسسات مالية إسلامية تقدم خدمات مصرفية تعتمد على مبادئ الشريعة، مثل التمويل الإسلامي والقروض الحسنة.

دعم ريادة الأعمال:

خامسًا، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لدعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة. يمكن إنشاء برامج دعم وتمويل لرواد الأعمال الشباب، وتوفير التدريب والإرشاد لهم. هذا النوع من الدعم يمكن أن يعزز من فرص العمل والتنمية الاقتصادية، ويشجع الشباب على الابتكار والإبداع. يمكن أيضًا تنظيم مبادرات مشتركة بين الدول الإسلامية لدعم المشاريع الريادية وتبادل الخبرات والموارد.

تعزيز التكافل الاجتماعي:

أخيرًا، يمكن تعزيز التكافل الاجتماعي من خلال تطبيق مبادئ المؤاخاة. يمكن للمجتمعات الإسلامية تنظيم حملات توعية وتشجيع على التبرع والعمل التطوعي لدعم الفقراء والمحتاجين. يمكن أيضًا إنشاء مؤسسات خيرية تعمل على تقديم الدعم المالي والمعنوي للفئات الأقل حظًا في المجتمع. هذا التكافل الاجتماعي يمكن أن يسهم في بناء مجتمع متماسك وقوي قادر على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تمثل نموذجًا رائعًا للتكافل الاقتصادي والاجتماعي يمكن استلهامه في العصر الحديث. بتطبيق مبادئ المؤاخاة، يمكن تحقيق العدالة الاقتصادية، وتعزيز التضامن المالي، ودعم التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للجميع.

قال الدكتور محمد عبد الله:

"إن تجربة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تقدم لنا نموذجًا فريدًا للتضامن الاقتصادي الذي يمكن تطبيقه في العصر الحديث. من خلال تبني مبدأ العدالة في توزيع الثروات، ودعم المشاريع التنموية والاجتماعية، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، يمكننا تحقيق مجتمع اقتصادي متكامل يسوده التكافل والعدالة الاجتماعية. يجب على المؤسسات المالية الإسلامية أن تأخذ من هذه التجربة درسًا في تطوير منتجات مالية تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتعزز من التكافل الاجتماعي."[15]

تشير هذه العبارة إلى أن تجربة المؤاخاة التاريخية بين المهاجرين والأنصار يمكن أن تكون نموذجًا مثاليًا لتطبيق مبادئ العدالة الاقتصادية والتكافل الاجتماعي في العصر الحديث. يعزز ذلك من خلال توزيع الثروات بشكل عادل، ودعم المشاريع التنموية، وتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية، مما يحقق مجتمعًا اقتصاديًا متكاملاً وعادلًا. ويجب أن تستفيد المؤسسات المالية الإسلامية من هذه التجربة لتطوير منتجات مالية تتوافق مع الشريعة وتعزز التكافل.

3. في المجال العلمي:

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ليست مجرد حدث تاريخي بل هي نموذج يحتذى به في تحقيق التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع. في العصر الحديث، يمكن استلهام مبادئ المؤاخاة لتطوير التعاون العلمي بين المسلمين وتعزيز التقدم العلمي والتكنولوجي.

تعزيز التعاون البحثي:

أولاً، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لتعزيز التعاون البحثي بين الجامعات والمؤسسات العلمية في الدول الإسلامية. يمكن إنشاء شبكات بحثية مشتركة تضم باحثين من مختلف الدول لتبادل المعرفة والخبرات والموارد. هذا التعاون يمكن أن يسهم في تعزيز البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجالات متعددة مثل الطب، والهندسة، والزراعة، والعلوم الاجتماعية.[16]

تبادل الخبرات العلمية:

ثانيًا، يمكن تعزيز تبادل الخبرات العلمية بين الدول الإسلامية من خلال برامج التبادل الأكاديمي والزيارات العلمية. يمكن للجامعات والمؤسسات البحثية تنظيم برامج تبادل للطلاب والأساتذة والباحثين لتعزيز التفاعل وتبادل المعرفة. هذا النوع من التعاون يمكن أن يسهم في رفع مستوى التعليم والبحث العلمي في الدول الأقل تطورًا وتعزيز التعاون بين المجتمعات العلمية.

---

[15] ʿAbdullāh, Muḥammad, Al-Iqtiṣād al-Islāmī: Mabādiʾuhū wa Ahdāfuhū (Beirut: Dār al-Fikr, 2015), p. 150.

[16] Al-Zahrānī, ʿAbdullāh, Durūs wa ʿIbar min al-Muʾākhāh Bayn al-Muhājirīn wa al-Anṣār (Jeddah: Dār al-Manārah, 2020), p. 145.

دعم التعليم والتدريب:

ثالثًا، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لدعم التعليم والتدريب في الدول الإسلامية. يمكن للدول الغنية إنشاء صناديق دعم لتوفير المنح الدراسية والتمويل للطلاب من الدول الفقيرة. يمكن أيضًا إنشاء برامج تدريبية متقدمة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لتطوير مهارات الشباب وتعزيز قدراتهم العلمية. هذا الدعم يمكن أن يسهم في بناء جيل جديد من العلماء والباحثين المبدعين.

إنشاء مراكز أبحاث مشتركة:

رابعًا، يمكن تعزيز التعاون العلمي من خلال إنشاء مراكز أبحاث مشتركة بين الدول الإسلامية. هذه المراكز يمكن أن تركز على مجالات محددة مثل الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات، والزراعة المستدامة، والعلوم الطبية. إنشاء هذه المراكز يمكن أن يسهم في تعزيز البحث والتطوير وتقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية.

تعزيز الابتكار:

خامسًا، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لتعزيز الابتكار والإبداع في المجتمعات الإسلامية. يمكن للحكومات والمؤسسات العلمية إنشاء حاضنات أعمال ومراكز ابتكار لدعم الأفكار والمشاريع الابتكارية. يمكن أيضًا تنظيم مسابقات ومؤتمرات علمية لتشجيع الشباب على الابتكار وتقديم الحلول المبتكرة للتحديات المختلفة. هذا النوع من الدعم يمكن أن يسهم في تعزيز الابتكار والإبداع وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي.

التعاون الدولي:

سادسًا، يمكن تعزيز التعاون العلمي الدولي بين الدول الإسلامية والدول الأخرى. يمكن تنظيم مؤتمرات وندوات دولية تجمع بين العلماء والباحثين من مختلف الدول لتبادل الأفكار والمعرفة. يمكن أيضًا المشاركة في مشاريع بحثية دولية وتقديم الدعم المالي والتقني لتحقيق الأهداف المشتركة. هذا التعاون يمكن أن يسهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول وتحقيق التقدم العلمي العالمي.

قال دكتور عبد الرحمن الكبيسي:

> "تجربة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تقدم لنا درسًا قيمًا في كيفية تحقيق التعاون والتكافل في المجال العلمي. يمكن للدول الإسلامية اليوم أن تتبنى مبادئ هذه التجربة لتعزيز التعاون البحثي وتبادل الخبرات العلمية ودعم التعليم والتدريب. من خلال العمل المشترك والتعاون الدولي، يمكننا تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يسهم في تحسين جودة الحياة في مجتمعاتنا."[17]

تشير هذه العبارة إلى أن تجربة المؤاخاة التاريخية بين المهاجرين والأنصار يمكن أن تكون مثالاً يُحتذى به في تعزيز التعاون والتكافل في المجال العلمي. من خلال تبني مبادئ هذه التجربة، يمكن للدول الإسلامية اليوم أن تحقق تعاونًا بحثيًا فعّالاً، وتبادلًا للخبرات العلمية، ودعمًا شاملاً للتعليم

[17] Al-Kubaysī, ʿAbd al-Raḥmān, Al-Nahḍah al-ʿIlmiyyah fī al-Islām (Beirut: Dār al-Nahḍah, 2012), p. 95.

والتدريب. هذا التعاون يمكن أن يسهم في تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي، مما يحسن من جودة الحياة في المجتمعات الإسلامية.

4. في مواجهة تحديات العولمة:

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تمثل نموذجًا فريدًا للتضامن والتكافل يمكن استلهامه في مواجهة تحديات العولمة التي تواجه المجتمعات الإسلامية اليوم. في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السريعة التي تأتي مع العولمة، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لتحقيق التكافل الاجتماعي وتعزيز الوحدة بين المسلمين.

تعزيز الهوية الثقافية والدينية:

أولاً، يمكن استخدام مبادئ المؤاخاة لتعزيز الهوية الثقافية والدينية للمجتمعات الإسلامية في مواجهة التأثيرات الثقافية الغربية. العولمة تحمل معها تأثيرات كبيرة على الهوية الثقافية والدينية، مما يمكن أن يؤدي إلى تآكل القيم والتقاليد المحلية. من خلال تعزيز الروابط الاجتماعية والتضامن بين المسلمين، يمكن الحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيزها. يمكن تنظيم فعاليات ثقافية ودينية مشتركة تعزز من القيم الإسلامية وتساهم في نقلها إلى الأجيال القادمة.

مواجهة الفقر والتفاوت الاقتصادي:

ثانيًا، يمكن تطبيق مبادئ المؤاخاة لمواجهة الفقر والتفاوت الاقتصادي الذي تسببه العولمة. العولمة غالبًا ما تزيد من الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتؤدي إلى تركيز الثروات في أيدي القلة. من خلال تطبيق مبادئ العدالة الاقتصادية والتكافل الاجتماعي التي تجسدت في المؤاخاة، يمكن تقليل الفجوة الاقتصادية وتحقيق توزيع عادل للثروات. يمكن للمجتمعات الإسلامية إنشاء صناديق تضامنية ومؤسسات مالية إسلامية تعمل على تقديم الدعم المالي للمحتاجين وتعزيز العدالة الاقتصادية.

تعزيز التعليم والتكنولوجيا:

ثالثًا، يمكن استلهام مبادئ المؤاخاة لتعزيز التعليم والتكنولوجيا في مواجهة تحديات العولمة. العولمة تتطلب مهارات ومعرفة جديدة لمواكبة التغيرات السريعة في سوق العمل والتكنولوجيا. من خلال التعاون والتضامن بين الدول الإسلامية، يمكن تحسين نظم التعليم وتقديم التدريب اللازم للشباب. يمكن إنشاء مراكز تدريب وتطوير مشتركة تعزز من قدرات الشباب وتساعدهم على تحقيق النجاح في عالم معولم.

تقوية التعاون السياسي والدبلوماسي:

رابعًا، يمكن تعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات الجيوسياسية التي تفرضها العولمة. التعاون السياسي والدبلوماسي القوي يمكن أن يعزز من قدرة الدول الإسلامية على الدفاع عن مصالحها في الساحة الدولية وتحقيق العدالة والسلام. يمكن إنشاء تكتلات سياسية واقتصادية إسلامية تعمل على تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء وتقديم الدعم المتبادل في المحافل الدولية.

تطوير البنية التحتية والتنمية المستدامة:

خامسًا، يمكن استلهام مبادئ المؤاخاة لتطوير البنية التحتية وتحقيق التنمية المستدامة في مواجهة تحديات العولمة. التعاون والتضامن بين الدول الإسلامية يمكن أن يسهم في تطوير مشاريع بنية تحتية مشتركة تعزز من

القدرات الاقتصادية وتحقق التنمية المستدامة. يمكن تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات الطاقة المتجددة، والزراعة المستدامة، والنقل، والاتصالات، مما يسهم في تحسين جودة الحياة للمجتمعات الإسلامية.[18]

خاتمة:

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تعتبر نموذجًا فريدًا للتضامن والتكافل الاجتماعي الذي يمكن استلهامه في العصر الحديث لمواجهة التحديات المختلفة. في المجال الديني، تعزز المؤاخاة الوحدة والتكافل بين المسلمين من خلال تعزيز الهوية الدينية والتعاون في المشاريع الاجتماعية والخيرية. في المجال الاقتصادي، تسهم مبادئ المؤاخاة في تحقيق العدالة الاقتصادية والتكافل المالي من خلال توزيع الثروات بشكل عادل ودعم المشاريع التنموية. في المجال العلمي، يمكن تطبيق المؤاخاة لتعزيز التعاون البحثي وتبادل الخبرات ودعم التعليم والتدريب. وأخيرًا، في مواجهة تحديات العولمة، تقدم المؤاخاة نموذجًا لتعزيز الهوية الثقافية والدينية، وتقليل الفقر والتفاوت الاقتصادي، وتعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي، وتحقيق التنمية المستدامة. تجربة المؤاخاة تعكس قيمًا أساسية يمكن تطبيقها في كل زمان ومكان لتحقيق مجتمع متماسك ومتقدم.

اقتراحات وتوصيات

بالطبع! هنا ثلاث اقتراحات وتوصيات حول الموضوع لمزيد من البحث والعمل في العصر الحديث:

1:تعزيز الدراسات المقارنة بين المؤاخاة في العهد النبوي والممارسات الحديثة للتضامن الاجتماعي:

"ينبغي تعزيز الدراسات المقارنة التي تستند إلى تحليل المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ومقارنتها بممارسات التضامن الاجتماعي المعاصرة. يمكن لهذه الدراسات أن تساهم في استخراج الدروس والعبر القابلة للتطبيق في تحسين النظم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الإسلامية الحديثة".

2:إنشاء مراكز بحثية مشتركة لتعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الإسلامية:

"يوصى بإنشاء مراكز بحثية مشتركة بين الدول الإسلامية تركز على التعاون العلمي والتكنولوجي. هذه المراكز يمكن أن تساهم في تطوير المشاريع البحثية المشتركة وتبادل الخبرات والمعرفة العلمية، مما يعزز من القدرات التكنولوجية والعلمية للعالم الإسلامي".

3:تطوير برامج تعليمية وتدريبية لتعزيز الهوية الثقافية والدينية بين الشباب:

"ينبغي تطوير برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية والدينية بين الشباب المسلمين. يمكن لهذه البرامج أن تشمل الدروس المستفادة من تجربة المؤاخاة وتطبيقها في سياق التعليم الحديث، مما يعزز من قيم التضامن والتكافل بين الأجيال الشابة".

[18] Sālim, Muḥammad, Qiyām al-Muʾākhāh Bayn al-Muhājirīn wa al-Anṣār wa Taṭbīqātuhā al-Muʿāṣirah (Cairo: Dār al-Shurūq, 2018), p. 95.